

سوال: (شرار امتی الذین یسرفون فی صب الماء) اس حدیث کا حوالہ مطلوب ہے .

جواب: مذکورہ روایت ہماری بعض فقہی کتابوں میں بلاسند ذکر کی جاتی ہے، اس سے سب سے زیادہ قریب الفاظ کی روایت امام مناوی نے (کنوز الحقائق) میں بحوالہ (دیلمی) کے بلاسند ذکر کی ہے، وہ یہ ہے:

۴۲۰۶۔ شرار امتی الذین یسرفون فی الوضوء (فر) .

◇ مگر سند کے بغیر حدیث کا مرتبہ جاننا مشکل ہے، اگرچہ دیلمی کی روایات عموماً ضعیف ہوتی ہیں۔

البتہ روایات میں وضوء کے دوران ضرورت سے زیادہ پانی صرف کرنے کی قباحت و کراہت مختلف الفاظ سے مذکور ہے، مثلاً:

۱۔ بلا ضرورت زیادہ پانی بہانا شیطان کے وسوسہ کا اثر ہے [دونہایت ضعیف روایات]:

(1) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو مُحَمَّدٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْوَزْكَانِيِّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ الْبَكْرِيُّ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا خَيْرَ فِي صَبِّ الْمَاءِ»، وَقَالَ: «إِنَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ» يَعْنِي: كَثْرَةَ صَبِّ الْمَاءِ فِي الْوُضُوءِ .

أخبار أصبهان 2 / 53، وأورده ابن عدي في " الكامل " 4 / 438 والذهبي في "الميزان" 2 / 160 وابن حجر في " اللسان " 4 / 78 في ترجمة سعيد بن ميسرة البكري، وقد قال فيه البخاري: عنده مناكير. وقال أيضا: منكر الحديث. وقال ابن

حبان: يروي الموضوعات. وقال الحاكم: روى عن أنس موضوعات. وكذبه يحيى القطان .

(2) عَنْ أَبِي بِن كَعْب رَضِي اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنْ لِلْوُضُوءِ شَيْطَانًا يُقَالُ لَهُ: الْوَلَهَانُ، فَاتَّقُوا وَسْوَاسَ الْمَاءِ» .

رَوَاهُ أَحْمَدُ (21238) وَابْنُ مَاجَهَ (421) وَالتِّرْمِذِيُّ (57) وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : فِي إِسْنَادِهِ خَارِجَةٌ بِن مُصْعَبٍ ، وَلَيْسَ بِالقَوِيِّ عِنْدَ أَصْحَابِنَا، وَضَعْفُهُ ابْنُ المُبَارِكِ، وَهُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ؛ لِأَنَّا لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أُسْنَدُهُ غَيْرَ خَارِجَةٍ. قَالَ: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنِ الحَسَنِ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ قَوْلُهُ، وَلَا يَصِحُّ فِي هَذَا البَابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ .

ومدار طرق الحديث على خارجه بن مصعب. قال فيه ابن حجر: متروك، وكان يدلّس عن الكذابين. وقال الدارقطني وأبو داود: ضعيف. وقال ابن معين كذاب.

تهذيب التهذيب 3 / 77 -

۲۔ پانی کی فراوانی کے وقت بھی زیادہ پانی استعمال کرنا اسراف میں داخل ہے [دو ضعیف روایات]:

(3) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مر رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا السَّرْفُ يَا سَعْدُ » قَالَ : أَوْ فِي الْوَضُوءِ سَرَفٌ ؟ قَالَ : « نَعَمْ وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٌ » .

رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ (425) وَأَحْمَدُ (7065) وَأَبُو يَعْلَى (مصباح الزجاجة 1 / 62) .

قال البوصيري: "هذا إسناد ضعيف لضعف حُيَيِّ بن عبد الله وابن لهيعة ."

(4) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَتَوَضَّأُ ، فَقَالَ : " لَا تُسْرِفْ ، لَا تُسْرِفْ ."

رواه ابن ماجه ( 424 ) وقال البوصيري: " هذا إسناد ضعيف: الفضل بن عطية ضعيف ، وابنه كذاب ، وبقية مدلس ."

۳۔ ایک مد سے زیادہ پانی صرف کرنا، یا ایک عضو کو تین بار سے زیادہ دھونا ظلم و زیادتی ہے،

اور سنت کے بھی خلاف ہے۔ [تین روایات، دو حسن الاسناد، اور آخری غیر معتبر]:

(5) عَنْ أَبِي نَعَامَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَغْفَلٍ ، سَمِعَ ابْنَهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ ، عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلْتُهَا ، فَقَالَ : أَيُّ بَنِي ، سَلِ اللَّهَ الْجَنَّةَ ، وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنْ

النَّارِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الطَّهْرِ وَالِدُّعَاءِ".

ويعتدون أي يتجاوزون وهذا هو معنى الإسراف .أخرجه أبو داود (96) وأحمد (16796) . وهو حديث حسن لغيره بمجموع الطرق .

(6) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ عَنِ الْوُضُوءِ، فَأَرَاهُ الْوُضُوءَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: "هَكَذَا الْوُضُوءُ، فَمَنْ زَادَ عَلَى هَذَا فَقَدْ أَسَاءَ وَتَعَدَّى وَظَلَمَ". وفي رواية: "هَكَذَا الْوُضُوءُ فَمَنْ زَادَ عَلَى هَذَا أَوْ نَقَصَ فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ - أَوْ ظَلَمَ وَأَسَاءَ".

أخرجه النسائي في "المجتبى" 88 / 1 ، وابن ماجه (422) ، وأحمد (6684) والبيهقي في "السنن" 79 / 1 ، وهو حديث حسن .

(7) ذكر ابن القيم في "إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان" (1 / 244) :

في كتاب "الشافي" لأبي بكر عبد العزيز، من حديث أم سعد، قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "يُجْزَى مِنْ الْوُضُوءِ مُدٌّ، وَالْغَسْلُ صَاعٌ، وَسَيَأْتِي قَوْمٌ يَسْتَقِلُّونَ ذَلِكَ، فَأَوْلَتْكَ خِلاَفَ أَهْلِ سُنَّتِي، وَالْأَخْذُ بِسُنَّتِي فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ مُتَنَزَّهَ أَهْلِ الْجَنَّةِ".

قال المعلق على " إغاثة اللفهان " : هو في مسند الفردوس (7235)، ورواه ابن منده - كما في الإصابة (8 / 216) - والسمعاني في " الانتصار لأصحاب الحديث " - كما في البدر المنير (2 / 598) \_ من طريق عنبسة بن عبد الرحمن ، عن محمد بن زاذان ، عن أم سعد .

قال ابن الملقن: " هذا الحديث غريب ، لا أعلم من خرّجه من أصحاب الكتب المعتمدة ولا غيرها ، وعنبسة هذا متهم متروك ، ومحمد قال فيه البخاري: لا يكتب حديثه " ، وقال العراقي في طرح التثريب (2 / 85): " لا أصل له " ، وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (1 / 386): " فيه عنبسة وهو متروك " .

خلاصہ: مختلف روایات سے یہ معنی تو ثابت ہے کہ شریعت کی نگاہ میں وضوء میں ضرورت سے زیادہ پانی بہانا مذموم اور اسراف ہے، لیکن دو باتیں ثابت نہیں ہیں :

ایک یہ کہ زیادہ پانی بہانا شیطانی وسوسہ ہے، اور دوسری بات یہ کہ ایسا کرنے والے امت کے بدترین افراد (شرار امتی) میں شمار ہوتے ہیں، اس لئے آخری دو باتوں کو حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف منسوب نہ کریں۔

جمعه ولخصه العبد الضعيف : محمد طلحة بلال أحمد منيار